

الأغاني

العزى هو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم أحد .

ولما برز إليه سباع قال له حمزة هلم إلي يا بن مقطعة البطور وكانت أمه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش بمكة فحمي وحشي لقوله وغضب لسباع فرمى حمزة بحرته فقتله رحمة الله عليه وقد كتب ذلك في خبر غزاة أحد في بعض هذا الكتاب .

ويكنى طريح أبا الصلت كني بذلك لابن كان له اسمه صلت .

وله يقول .

(يا صلاتُ إنَّ أباك رَهْنٌ مَنِيَّةٍ ... مكتوبةٍ لا بُدُّ أنْ يلقاها) .

(سَلَّفتُ سَوالِفُها بأزْفُسٍ مَنِّ مَضَى ... وكذاك يَتَّبِعُ باقياً أُخْرَها) .

(والدُّهرُ يُوشِكُ أنْ يُفَرِّقَ رَيبُهُ ... بالموتِ أو رَحْلِ تَشْتِ نَواها) .

(لا بُدُّ بينكما فتُسْمِعَ دَعْوَةً ... أو تَسْتَجِيبَ لدعوةٍ تُدْعَها) .

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب أن أم الصلت بن طريح ماتت وهو صغير فطره طريح إلى أخواله بعد موت أمه .

وفيه يقول .

(بات الخيالُ من الصُّلَيْتِ مُؤَرِّقِي ... يَفْرِى السِّراةَ مع الرِّبَّابِ

المُلْتَقِ) .

(ما راعني إلاَّ بياضٌ وُجَيْهَهُ ... تحت الدُّجْنِ كَالسِّراجِ المُشْرِقِ) .

نشأة طريح .

ونشأ طريح في دولة بني أمية واستفرغ شعره في الوليد بن يزيد وأدرك دولة بني العباس ومات في أيام المهدي وكان الوليد له مكرما مقدما لانقطاعه إليه ولخؤولته في ثقيف